

مذكرة رقم ٧٩٤

التفتت في المزارع المصرية
ابعاد المشكلة - والتخطيط لعلاجها
اعداد

عبد الفتاح فـرج

أغسطس سنة ١٩٦٧

القاهرة
٣ شارع محمد منظر - بالزمالك

اننى اقدم خالص شكرى لمعهم
مخطيط القومى على تفضله بالمعاونته فى
مهار هذا البحث فى الصورة التى طالما
ست ارجوها - اعتبر نفسى مسئولا مسئولية
لمة عن كل ماورد بها من آراء وأرقام .

عبد الفتاح فرح

وتتوافق مع ظاهرة ازدهار سكان الريف خصوصا عندما تساعد قوانين الموارث على ذلك ،
 في كثير من البلاد الأوروبية كبلجيكا والدانمارك وفرنسا والمانيا وايطاليا وهولندا
 وباكستان واليابان .

أنت نتائج التعداد الزراعي العالمي سنة ١٩٦٠ والذي نشرته هيئة الأغذية
 هذه المشكلة موجودة في كثير من البلاد وان كان البعض الآخر لم يقدم احصاءات
 متوسط عدد القطع بالحيازة كما اثبتته ذلك التعداد .

متوسط عدد القطع بالحيازة

ومن الحيازات ٣٪ من ١٠ قطع فأكثر .

٤٩

٦١

٧

٧

$\frac{1}{6}$ عدد الحيازات من ١٠ قطع فأكثر

وقرابة الثلث أيضا يتكون من ٦-٩ قطع .

ر كثير من الكتاب في مصر وفي غيرها مشكلة تجميع اجزاء الملكية المفتتة كثره عدد
 في أنحاء زمام القرية و اشاروا الى ما يسببه ذلك من صعوبات في زراعة تلك القطع
 فة الى كثره الارتفاقات والخلافات وعجز مثل هذا النظام عن تحقيق مستوى المعيشة

يونية ١٩٥٦ وكان لا بد بعد ظهور بيانات تعداد ١٩٦١ الزراعى من التفتت واقتراح أسلوب لتجميع الملكيات المفتتة وهو أمر لم تتناوله يــــد

وق التنمية الزراعية ويجعل الزراعة تقاوم الأساليب الحديثة ويعتبر التفتت نسبة لاقتصاديات المزرعة وفيما يلى بعض المضار :

الحدود والقنوات ولكي نوضح أهمية هذه النقطة نذكر أن الكثير من المحاصيل التى تقل عن فدان تتراوح بين ٧ قراريط وقلما تصل الى نصف فدان كما فى خفض الى خمسة قراريط كما فى البصل .

الحيازات التى تقل عن الفدانين بأحسن حالا وذلك كما يوضحه الجدول
مساحتها بين عشر قراريط وقد تصل الى ٧ ر من الفدان كما فى
بلى والقصب الخلفة وقد تنخفض الى ٧ قراريط كما فى البصل انظر
(١) .

بني انه يعمل حدين لكل ٧ قراريط وقناة رى خاصة وقنوات فرعية فلو أمكن
ساحات لا يمكن اختزال الحدود والقنوات فضلا عن أن طول بعض القنوات
لرى المقترح للمحصول بمعنى أن تكون القناة قصيرة بدرجة لا تعطى

ت التي تقل عن الفدان أما الحيازات التي تقل عن الفدانين فكانت ٤٠ من
اليوسفى ٩٥٠ للفدان من المنب ٤٠٣١ فدان للبرتقال وهذا يعنى أن لكل
سياج (سور) يقدر الا يقل عرضه عن متر ولها أشجار خشبية تحميها الرياح
ماقى ومراوى .

وفيما يلى توزيع بعض الفواكه المهمة حسب مساحة الحديقة أقل من فدانين

البرتقال		اليوسفى		المنب	
أقل من فدان	من ١ - ٢ فدان	أقل من فدان	من ١ - ٢ فدان	أقل من فدان	من ١ - ٢ فدان
٣٥٢٩	٤١٨٢	٣١٩	٥٣٥	١٧٢٠	٩٧٤
٨٠٨٣	٣٢٤٧	٢١٨٣	١٣٦٥	٥٨٣٣	١٠٣٦
٠٤	١٣	٠١	٠٤	٠٣	٠٩

مريض لتب مع الملكية فى الحدائق ولكن أود أن تظهر مقدار الفاقد بالاسيجة
فار الخشبية وهو قدر كبير .

الناشئ من تجاوز المحاصيل كتجاوز القطن مع الأرز أو الشراقى مع القطن وبسبب
قدا فى المياه من ناحية ان تتسرب فى باطن الأرض أو عدم توافق أوقات الري فى
المحاصيل وقد قدر الفقد فى المياه نتيجة زراعة مساحات متفرقة بنحو ٢٠ % .

عدد الايام	عدد الحقول	عدد الايام	نول
٧٣	٧ - ٩	٤٥	
٧٦	١٠ فأكثر	٥٣	

طورة ضياع الوقت في الانتقال في القرى الكبيرة وفي مصر منها ١٤ قرية
عدة عن ٢٠ ألف فدان مثال ذلك يوجد بالبحيرة بسنتواي (مركز
٣٢ ألف فدان والبسلقون (مركز كفر الدوار) مساحتها ٢٤ ألف
الصغرى والكبرى بالشرقية مساحتها ٣٣ ألف فدان والعباسية (مركز كفر
فدان وكوم امبو ٦٧ ألف فدان .

م الآلات سواء في الخدمة بسبب صغر المساحات أو آلات مقاومة الآفات
نقل الآلات من مكان لآخر مما يسبب فقدا في الوقت وأجور العمال وفقدا
استعملت الآلات الميكانيكية .

جارب في غير مصر ان حرث فدان بالجرار للمسافة القصيرة يحتاج الى ١٦٥
١ دقيقة للمسافة الطويلة ويبلغ الوقت الضائع بالنسبة للأولى ٣٨ دقيقة
بالنسبة للأخيرة والجدول التالي يبين تأثير شكل الأرض في الوقت
الآلى :

١٥٥	٢٨	١٢٧	ث
١٦٥	٣٨	١٢٧	فة قصيرة

يمكن من اتباع دورة زراعية معينة والاضطرار الى اختبار محاصيل غير ملائمة طبقاً
• الجيران

• فى الري والصرف

ما أشار اليه أحد الزراع فى اليونان عن رغبته فى تجميع أرضه ان قال " انه بالتجميع
نصف أيام العمل ويكون انتاجنا أكبر وان التفتت يعتبر السرطان الأول فى النهو
بهرنا على حمل آلاتنا وانزالها ثلاث مرات فى اليوم " •

التفتت فى جملته يعد فى جانب الخصوم لا فى جانب الأصول بالنسبة
مزرعة وانه يجب أن تتخذ الوسائل اللازمة لتجميع الحيازات المتفتتة وذلك بناءً على
يتم التجميع بأقل ابطاء ممكن •

نت : ويوجد من التفتت ثلاثة أنواع :

يكون للمزارع أرض فى عدة قرى تعتبر كل منها وحدة مالية مستقلة ولم تتوفر بيانات
١٩٥٠ ولكن البيانات التى توفرت عن تعداد ١٩٦١ ابانت عما يلى :

على مستوى القرية ١٧٩٨٠٠٠ ر - وعلى مستوى المركز ١٦٤٢٠٠٠ ر •

ألف حائز لهم حيازات فى قرى أخرى غير القرى التى يقيمون فيها وهو يمثل ٩٥%
• تزيين

مليون مرة في عام ١٩٦١ بان عدد الملاك سواء بملكية مسجلة أو
 ي هو ١٥ مليون وهو يختلف كثير عن الرقم الذي يستقى عن طريق المكلفات
 البيانات تقلل من حجم المشكلة كثيرا ذلك أن الذين يملكون أقل من
 ٦٠ ألف مالك يمثلون ٣٨,٧% من جملة عدد الملاك وتمثل ملكياتهم
 هو الذي يجب رفع ملكيته الى فدانيين كما يجب رفع ملكية الذين يملكون
 مستوى فدانيين وبذلك تحتاج الى ١١ مليون فدان لجعل الحد الأدنى
 محه البيان التالي (حصر ١٩٦١) :

عدد بالالف	%	المساحة بالالف	%
٥٩٤	٣٨,٧	٣٢٢	٥,٩
٣١٨	٢٠,٧	٤١٩	٧,٧

ل بكثير في العدد من البيانات التي كانت تتوفر سابقا من واقع المكلفات
 ان فأقل :

عدد بالالف	النسبة المئوية	المساحة بالالف	النسبة المئوية
٢٠١٨	٧٢	٧٧٨	١٣
٢٠٤٠	٦٩	٨٤٨	١٥

معية أخرى فقد أبانت نتائج التعداد الزراعى بأن عدد الحيازات التى تقل عن
 ١٩٦١ بلغت ٤٣٤ ألف حيازة مساحتها ٢١١ ألف فدان أى بمتوسط أقل من
 حيازة الواحدة فإذا أردنا ألا تقل الحيازة عن فدانين فيجب توزيع نحو ٦٠٠ ألف
 صعوة ذلك إذا علمنا أن كل ما زرعه الإصلاح الزراعى بلغ ٦٥١ ألف فدان وزعت
 حائز يكونون أسرا تبلغ ١٦ مليون فردا . ويبقى من الأراضى المستولى عليها
 ن بين بور وحدائق وأراضى معترض عليها .

هنا الى ظاهرتين تنمان عن تقسيم الحيازات Sub-division
 ن هذه الحيازات التى تقل عن فدان ضعف مثيلتها فى سنة ١٩٥٠ عددا ومساحة
 كما يتضح من البيان التالى :

التعداد الزراعى	حيازات أقل من فدان	
	عدد بالالف	مساحة بالالف
١٩٥٠	٢١٤	١١٢
١٩٦١	٤٣٤	٢١١

تزايد فى جميع الحيازات المملوكة والمستأجرة والمشاركة بين الملك والايغار
 لأقل من فدان عنه فى مثيلتها ١٩٥٠ كما يتضح من البيان التالى :

جملته أن الحيازة التي كانت أقل من فدان في سنة ١٩٥٠ انقسمت إلى
١ إذا أخذنا الأرقام على علاقتها •

سابق أن الحيازات أقل من فدان كانت موزعة على النحو التالي :

البيان	النسبة المئوية للمساحة	النسبة المئوية للعدد
الى ٧ قيراط	%	%
٨ - ١١	٨	٢٢
١٣ - ١٥	١٣	١٧
١٦ - ١٩	٢٨	٢٦
٢٠ - ٢٣	٢٧	١٩
	٢٥	١٥

ديد حد أدنى لمساحة الحيازة تحدد السلطات المحلية بناء على طبيعة
والدورة الزراعية وكثافة التسميد لا يجوز تقسيم الحيازة بعده لضمان مستوى

عنى أن الحيازة تتكون من عدة قطع متباعدة تؤدى إلى صعوبات فى
قل وهذه هى التى ينظر اليها كظاهرة يجب علاجها ويمكن من الناحية
وتحت ظروف معينة أن يكون لتجزئة المزرعة هذه مزايا معينة منها امكان
الثلاثية أو الثنائية •

بإعادة على أن تكون القطعة ذات حجم مناسب فإن التقدم التكنولوجي في الخدمة
جهاز المسمى حامل الأسلحة Tool Carrier يساعد في ذلك •

تساع ميدان الدراسة فيما يتعلق بهذا النوع الثالث فقد روى تقسيم النتائج
حل بهدف تصوير المشكلة من جميع الزوايا •

الملاحظات الفنية المتعلقة بالتفتت :

أهم المصطلحات المستعملة في هذا الميدان ومعنى كل اصطلاح بالانجليزية

وتعني أن (Parcellement) Fragmentation

• عدة قطع منفصلة بعوامل طبيعية عن بعضها أو بحائزين آخرين

(marcellement) sub division

حيازة

• ن الحيازة الواحدة تصبح حيازتين أو أكثر بسبب التوارث أو البيع مثلاً •

(Parcellement excessix) - Excessive Fragmentation

لزائد

لـ التفتت التي يفقد عندها التفتت مزاياء فللتفتت مزاياء اذا مكن من اتباع
شية أو جعل الحيازة مكونة من أنواع مختلفة التربة (صفراء - رملية - سوداء)
من زراعة الفاكهة أو الخضر أو أعطى جزءاً في أرض الحياض وجزءاً في أرض
ت ولكن اذا أدى التفتت الى ضياع الوقت وصعوبة خدمة المحصول فانه يعتبر
•

(eparpillement) (dispersion) scattering

عدد القطع عن بعضها ونسوق من اليابان مثلاً اذا كان هناك ٤٠ أسرة في
٤ هكتار واحد وان زمام القرية ٤٠ هكتار موزعة حول القرية فان المسافة
تبلغ ٧٠٠ متر فاذا كانت الحيازة ٧ هكتارات فان المسافة القصوى تصل
١٠ متر فحيث تسود الحيازات الكبيرة تكون القطع أكثر تباعدا .
أسرة الى ثلاثة أقسام :

- حسب عدد القطع في الحيازة .
- عدد القطع ومتوسط مساحتها .
- أسباب التفتت ومقترحات لمعالجه .

عدد القطع :

في النواحي الآتية :

• تفتت الحيازات في الجمهورية

• التفتت حسب نوع الحيازة (ملك أو ايجار أو مشترك) .

- التفتت حسب فئة مساحة الحيازة .
- التفتت حسب نوع الحيازة وفئتها .
- التفتت على المستويات الجغرافية .